

فإن أدب اللغة الروسية استطاع أن يجمع بين ثقافة الغرب والشرق في بوتقة واحدة أو باقة متعددة الألوان والأشكال والشستوكات ، ومن أجمل العادات الروسية تهادي أزهار معينة ، والحوار الثقافي ، وما لا يعد من الأمثلة الداعية إلى حرص محسن الجوهر روادلة على قيمة التمثيل والاستيعاب المتجلّي في سجعية أيّ أمة ، والشاهد بالتألي على عظمة الطبع الروسي ، توحيد إماراته وتحديث دولته و شعبه وتجدید لفته وادبه - الكلاس يكي ، وأجناس أخرى من الخلق الروسي ، الذي جعل العبرية الروسية تحتل مكانة عالمية فريدة ، بفضائل الانطلاق من تراث الممكنة والمستحيلة ، الذي هو بالذات جوهر العولمة الإنسانية ، لم تكن الآداب الروسية ، في مسار جميع الفنون والأداب الأجنبية الوافدة . قرية العالم الصغيرة تماماً كذاكرة هذه القبة المغربية « كوبول » ذات الصوت « زفولك ، وكذلك تلتقي اليوم حول حسب الأدب الذي يجمع بين ثقافاً مشرقاً ومغرب الشعمسين لتي تس طع على نفس الكوكب والإنسان في كل وقبل سنوات احتلال المغرب بالذكرى المئوية الثانية لميلاد الكسندر بوشكين ، القاب أخرى كثيرة ، مثلما السفارة الروسية بنخبة مغربية ثقافية وفنية جة من معاهد « الاتحاد الفدرالي الروسي دب بوشكين يمكن للقارئ العربي أن يطلع على مجموعة « قيسارات من القرآن نفحات روسية وروحية مضمونة من سميرة لرسول » - ساروك - الكريم والعظيم ذي سلطة الجبارية على العقول ، و خلفات عن كل الزوجات ، وجبريل وإس رافيل ينظر إلى الحياد في تهم ويزدري لا يؤمن بالحب والحرية ، وليلال مصرية ، في تحفة ألف وليلة » : « حيث يقضى المسلم أيامه الحرير » و « هنالك ، عليل بحسرة لنفس ، ماء وأضوا وعشقاً وموسيقى ، الذي أشاد في إحدى دراساته منابع الشاعر الرومانطيكي 18225 بدور المغرب العربي ، في إلهامه في النشوء الروحية وعدوة حالة احسان ومثل تلك الإيحاءات الغربية والشرقية العربية والإسلامية لا تحصر أيضاً في إبداع منشيد الإقطاع المحترض والمغني الأ وأخسر الكلاسيكيين الروس الشاعر وإيضان بونين الحائز على جائزة نوبل للآداب 1933 لم يطلع عليها من الكتب فحسب ، ومثال ذلك لا ميخائيل ليزمونوف وليف تولستوي وغير كثيروغزير من عملاقة وعبقرية الأدب الي . سيكي الرومانطيكي والواقسي إلى حد قول النقد إن موضوعة الشرق العربي والإسلامي ، وقد تحتاج تلك الموسمح الضخمة والشريعة إلى تعويذة ، بوشكين السحرية وجن « الملك سليمان والأمير تافريدي للإهاطة بها وإنماط اللثام عنها وإذا إنتاج نساء ورجال سيستحضرن إليها الاستعراب والاستمزاع العلماء في معاهد استشراق موسكو ولينينغراد وطشقند وغيرها من الجامعات المنتشرة عبر ربوع الإيسيسيير ، ليذا لذوي الألباب من الأعراب الأغراب أنهم لا يعيشون في أوطانهم إلا بأبدانهم أما أرواحهم فهي تحياً آمنة مطمئنة في مكتبيات وخزائن أخرى تحت سماوات بعيدة يجهلها عقل الحاسوب العربي ، أولها ثقافة الاعتراف بالآخرين والاغتراف من كل معين ، ونقداً للذات ، وآخر تلك الدروس حلم الشاعر بوشكين بأن تلتقي جميع الشعوب في عائلة إنسانية كبرى جميلة . ( ) ميخائيل ليزمونوف في قصيدة « الجدل » ( 1841 ) المقارنة بين أطماء الغرب وأوضاع الشرق - خاصة العربي - القديم الإشعاع الحضاري والحاضر المتأخر والمتناحر العشار والمهزوم المستقيل المرسوم على نحوهذا النعي المشؤوم : وطرح نظرة حزينة إلى عشيرة جباله ،